السيد الأستاذ / على لطفى

رئيس مجلس الوزراء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

تابعنا بإهتمام حواركم على شاشة التليفزيون مساء السبت 1985/12/7 وبطبيعة الحال فإن كل مشاهد سوف يقيم حديثكم من وجهة نظره الخاصة ومن منطلق موقعه من الحياة العامة ..وقد لفت نظرنا فى حوار سيادتكم مايلى :-

أولاً : تجريمكم لعمليات البناء على الأراضى الزراعية مع أن المجرم الحقيقى هم متخذى القرارات لبناء الجامعات الإقليمية والمصانع التى لا ترتبط بالإنتاج الزراعى وغيرها من المشروعات الكبرى فى المدن والتى جذبت إليها العديد من الخدمات السكنية والتجارية والإدراية الأمر الذى تسبب فى تضخم المدن والقرى المصرية لدرجة لم تعد بعدها قادرة على الحياة بالرغم من التحذيرات المستمرة على مدى ربع قرن من الزمان ، فلم يكن بناء الجامعات الإقليمية فى نظر أصحاب القرار فى حينه جريمة بل عملاً قومياً ، ولم يكن مد القرى بمياه الشرب دون حل مشاكل الصرف الصحى جريمة بل عملاً قومياً ولم يكن مد القرى بالكهرباء دون دراسة المشاكل الجانبية جريمة بل عملاً قومياً، وكلها من المشروعات ساعدت على زيادة عوامل التوطين والإستقرار السكانى الذى إمتدت آثاره على الأراضى الزراعية فى الوقت الذى تتطلب فيه الإسترتيجية العمرانية زيادة عوامل الطرد من المناطق القديمة مع زيادة عوامل الجذب فى مناطق التنمية الجديدة ، وهذا لم يكن واضحاً فى منهج الحكومات المتتالية على مدى الربع قرن الماضى ولا يزال ، فالتنمية الإقتصادية الإجتماعية توضع على أساس تحقيق أهداف زيادة الدخل القومى على المدى القريب ولا تعطى بالآثار التتنمية العمرانية على المدى البعيد.. الذى يكلف الدولة الآف الملايين فى الوقت الحاضر فى إنشاء شبكات المرافق العامة والخدمات والتى لن تستمر غير فترة قصيرة لتعود المشاكل مرة أخرى مادام الفكر التخطيطي لا يتغير ولا يتبدل وسوف يأتى رئيس الوزراء عام 2010 ليقول " إنى إعتبر مترو الأنفاق جريمة وبناء الجامعات الإقليمية فى مواقعها الحالية جريمة وشق الطرق فى المناطق الزراعية ومنها طريق القاهرة والأسكندرية الزراعى (الصناعى حالياً) جريمة .. وجراجات وكبارى وسط القاهرة جريمة وهكذا سوف يحدثنا المستقبل .

ثانياً : دعوتكم للمشاركة الشعبية والإنتماء الوطنى كهدف للصحوة الكبرى هى دعوة مشكورة ولكن من قال أنه لا يوجد من يشارك بالفكر والعمل .. لقد عرضنا على السيد وزير الإعلام وعلى السيد وزير الإسكان وعلى السيد رئيس إتحاد الإذاعة والتليفزيون برنامجاً مفصلاً للمشاركة الشعبية فى حل مشاكل المدن والقرى والمساهمة فى حل مشاكل الإسكان والتنبيه بأهمية التنمية العمرانية كجناح ثالث لعمليات التنمية الإقتصادية الإجتماعية والتحذير من المستقبل العمرانى للمدن والقرى إذا إستمرت الحال على نفس المنوال ، ومع ذلك لم نتلقى من أى مسئول رداً بالنفى أو الإيجاب ، كما عرضنا للعديد من المشاكل على صفحات الجرائد والمجلات على مدى عشرين عاماً من الزمان ولا من مجيب أو حتى من معيب ، فماذا تنتظرون منا أو من غيرنا إلا التقوقع والإنزواء، إن الوضع الحالى لا يحتاج إلى تسوية الأرض على ماهى عليه وريها حتى تنتج ولكنها تحتاج إلى حرثها بعمق كبير وإزالة ما بها من شوائب حتى تنتج .

والله يوفقكم إلى مافيه الخير .

وتفضلوا بقبول فائق الإحترام ،،،،

د. عبد الباقي إبراهيم

أستاذ التخطيط العمرانى – كلية الهندسة

ورئيس قسم العمارة – جامعة عين شمس